الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخره لم يكن حسنه يعطى
بها خيرا قوله عز وجل افمن كان على بينه من ربه قيل في الايه حذف ومعناه
افمن كان على بينه من ربه كمن يريد الحيوه الدنيا وزينتها او من كان على
بينه من ربه كمن هو في الضلاله والجهاله والمراد بالذي هو على بينه من ربه
النبي صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه اي معه من يشهد له بصدقه
واختلفوا في هذا الشاهد فقال ابن عباس وعلقمه وابراهيم ومجاهد وعكرمه
والضحاك واكثر اهل التفسير انه جبريل عليه السلام وقال الحسن وقتاده
هو لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن جريج عن مجاهد قال هو
ملك يحفظه ويسدده وقال الحسين ابن الفضل هو القران ونظمه واعجازه
وقيل هو علي ابن ابي طالب قال علي ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه ايه من
القران فقال له رجل وانت اي شي نزل فيك قال ويتلوه شاهد منه وقيل
شاهد منه هو الانجيل ومن قبله اي ومن قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
من قبل نزول القران كتاب موسى اي كان كتاب موسى اماما ورحمة لمن
اتبعها يعني التوراه وهي مصدقة للقران شاهده للنبي صلى الله عليه وسلم
وقيل اراد الذين اسلموا من اهل الكتاب ومن يكفر به اي بمحمد صلى الله عليه
وسلم وقيل بالقران من الاحزاب من الكفار من اهل الملل كلها فالنار موعده
اخبرنا حسان ابن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام ابن منبه نا ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد
من هذه الامه ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يومن بالذي ارسلت
به الا كان من اصحاب النار قوله تعالى فلا تك في مريه منه اي شك انه الحق
من ربك ولكن اكثر الناس لا يومنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا فزعم
ان له ولدا او شريكا اي لا احد اظلم منه او كذب باياته يعني القران اوليك
يعرضون على ربهم فيسالهم عن اعمالهم ويقول
الاشهاد يعني الملايكه الذين كانوا يحفظون اعمالهم قاله مجاهد وعن ابن عباس

انهم

انهم الانبيا والرسل وهو قول الضحاك وقال قتاده الخلايق كلهم وروينا
عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدني المومن
يوم القيمه فيستره من الناس فيقول اي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا فيقول
نعم حتى اذا اقرره بذنوبه قال فاني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها
لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد د
هاولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله يمنعون عن دين الله ويبغونها عوجا وهم بالاخره هم كافرون رن
اوليك لم يكونوا معجزين في الارض قال ابن عباس سابقين وقال قتاده
هاربين وقال مقاتل فايتين لي الارض وما كان لهم من دون الله من اوليا
يعني انصارا يحفظونهم من عذابنا يضاعف لهم العذاب اي يزاد في عذابهم
وقيل تضعيف العذاب عليهم لاضلالهم الغير واقتدا الاتباع بهم ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال قتاده صم عن سماع الحق فلا
يسمعونه وما كانوا يبصرون الهدى قال ابن عباس اخبر الله تعالى انه
حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخره اما في الدنيا قال ما
كانوا يستطيعون السمع وهو طاعته واما في الاخره قال فلا يستطيعون
خاشعة ابصارهم اوليك الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون يزعمون من شفاعة الملايكه والاصنام لا جرم
اي حقا وقيل بلى وقال الفرا لا محاله انهم في الاخره هم الاخسرون يعني
من غيرهم وان كان الكل في الخسار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا قال ابن عباس خافوا قال قتاده انابوا قال مجاهد اطمانوا وقيل
خشعوا الى ربهم اوليك اصحاب الجنه هم فيها خالدون مثل الفريقين يقين
المومن والكافر كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا
هل قال الفرا لم يقل يستوون لان الاعمى والاصم في حيز كانهما واحد
لانهما من صنف الكافر والبصير والسميع في حيز كانهما واحد لانهما
من صنف المومن افلا تذكرون تتعظون قوله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)